

(٣٢) شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار للعلامة السعدي رحمه الله - من

الحديث ٣٥ - المجلس الثالث والعشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف درسنا في أبي بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار لعلام السعدي رحمه الله وكنا قد وقفنا على الحديث - 00:00:05

الثالث والخمسين فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا الفهم عنه والفهم عن نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف - 00:00:25

الانبياء والمرسلين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه بهجة قلوب الأبرار. الحديث الثالث والخمسون عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين تتكافئ دمائهم ويسمى بذمته - 00:00:45
ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم. الا لا يقتل مسلم الا لا يقتل مسلم كافر ولا ذو عهد في عهده. رواه ابو داود
والنسائي. هذا الحديث من جوامع الاخبار - 00:01:05

لانه يتحدث عن العدل العظيم الذي جاء به الاسلام في ما بين المسلمين فلا يمكن ان يكون هناك ظلم او جور. فالMuslimون تتكافئ
دمائهم. واعراضهم بعضهم واموالهم وهذا يدلنا على عظيم - 00:01:25

دلالات هذا الحديث من جهة عظيم فضل الاسلام من جهة اخرى. ثم من جوامع الاخبار في هذا الحديث ان المسلمين ينبغي و يجب
عليهم ان يكونوا يدا واحدة على من سواه - 00:01:51

نعم قال هذا الحديث كالتفصيل لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة كالتفصيل حرف الجر نعم قال هذا الحديث كالتفصيل لقوله تعالى
انما المؤمنون اخوة وقوله صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا. فعلى المؤمنين ان يكونوا متحابين متضافين غير
مت天涯ين. كقوله تعالى ان الله يحب - 00:02:11

جبوا الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وهذا الحديث ايضا يبين معنى قوله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا وقوله جل وعلا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. نعم. قال فعلى المؤمنين ان يكونوا متحابين متضافين غير مت天涯ين -
00:02:41

ولا متعادين يسعون جميعا لصالحهم الكلية التي بها قوام دينهم ودنياهم. لا يتکبر شريف على وضعه ولا يحتقر احد منهم احدا.
فدمائهم تتكافئ凡نه لا يشترط في القصاص الا المكافأة في - 00:03:15

فلا يقتل المسلم بالكافر كما في هذا الحديث. والمكافأة في الحرية فلا يقتل الحر بالعبد. اما لا المسلم بالكافر المقصود انه لو قتل
مسلم كافرا من اهل الحرب لا اشكال انه لا يقتل به وليس هذا المراد من الحديث - 00:03:35

وانما المقصود بال الحديث لا يقتل مسلم بكافر. لو ان مسلما قتل ذميا اي قتل رجلا معاها من كفار يعني رجل من الكفار دخل في بلاد
المسلمين بعهد او زمي من اهل البلد. لكنه كافر. فقتله مسلم - 00:04:00

هل يقتل به؟ اما قصاصا فلا وهذا قول جماهير العلماء وهذا قول جماهير العلماء ولا يعلم له خلاف بين السلف وانما خالف فيه بعض
الفقهاء ولكن هل يقتل تعزيرا؟ هذه مسألة اخرى - 00:04:24

لا يقتل قصاصا نعم يعني انه يجب عليه ان يدفع دية الكافر ولا يقتل به لكن لو ان الحاكم رأى انه ينبغي قتله تعزيرا حتى لا

يقدم على مثل هذا العمل مرة اخرى - 00:04:46

فهذا فيه نزاع والجمهور على منعه. ومن اهل العلم من جوزه. ولكن الحديث صريح في انه لا يقتل مسلم بكافر وآلا لو ان مسلما قتل حرا قتل عبدا فهل المسلم الحر مكافى - 00:05:03

للمسلم العبد من حيث الدين نعم لكن من حيث الحرية والعبودية لا ولها الجمهور يفرقون يقولون لا يقتل المسلم الحر بالمسلم العبد ولكن الخفية يقولون المسلم يقتل بالمسلم سواء كان حرا او عبدا - 00:05:28

لعموم قوله صلى الله عليه وسلم المسلمين تتكافىء دمائهم. فاعتبر النبي صلى الله عليه وسلم في مكافأة الدماء الدين دون اي اعتبار اخر ولا ان الله جل وعلا قال لكم في القصاص حياة من حيث العموم - 00:05:49

واما قوله جل وعلا الحر بالحر والعبد بالعبد فالمعنى بهذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد انه حينما يحصل قتال بين المسلمين تعدى من جهة على جهة فإذا قتل الحر عبدا - 00:06:12

لا نقول والله لا يقتل لانه حر. يقتل لكن ما المقصود بآلية الحرة بالحر والعبد بالعبد المقصود انه لا يجوز ان الحر اذا قتل حرا ان يفدي بعد هذا المقصود - 00:06:34

واما مكافأة الدماء في في الاسلام فالصواب ان المسلمين دمائهم متكافئة لعموم قوله صلى الله عليه تكلم المسلم اخو المسلم. والال فيه للاستغراق فلا يقولون احد لنا حر وهذا عبد - 00:06:51

اوانا ابيظ وهذا اصفر وانا قرضي وهذا غير قرضي وانا عربي وهذا اجمي. هذه المعاني لا عبرة فيها في الاسلام العبرة والمعيار الوحيد هو الدين المعيار الوحيد هو الدين - 00:07:10

نعم قال واما بقية الاوصاف فال المسلمين كلهم على حد سواء. فمن قتل او كمن قتله فمن قتل او قطع طرفا متعتمدا عدوانا فلهم ان يقتصوا منه بشرط المماثلة في العضو في العضو. لا فرق بين - 00:07:29

فلهم من يختص منه. لهم يعني للحاكم الذي يتولى حكم القصاص وليس لاحد المسلمين ولا لجماعة يجتمعون يقيمون القصاص. فهذه شريعة الغار الواجب هو ان يقوم الحاكم المسلم بالقصاص وبالمحاكم المتعلقة بالقضاء - 00:07:51

تنفيذ فإذا لم يكن للمسلمين حاكم يعني في بلد لا سمح الله لا يوجد فيه حاكم فماذا يفعلون؟ يصبرون ولا يقتل بعضهم بعضا ولو اقتصاصا لأن هذا يزيد الفتنة. ولهاذا قال صلى الله عليه وسلم فيما لو لم يكن للمسلمين حاكم ولا امير قال كن حلسا بيتك -

00:08:17

قال ارأيته ان دخل علي يريد قتلي؟ قال كن كخيري ابني ادم. ما قال له اه اقتلته. ليه؟ لانه اذا قام يقتله ازداد الفتنة والاسلام جاء لتقليل الفتنة وتقليل الشر - 00:08:42

نعم قال لا فرق بين الصغير بالكبير. وبالعكس والذكر بالانثى وبالعكس والعالم بالجاهل والشريف بالوضيع. والكامل بالناقص كالعكس في هذه الامور. قوله صلى الله عليه وسلم ويسعى بذمتهم ادناهم يعني ان ذمة المسلمين واحدة فمتى استجار الكافر باحد من المسلمين وجب على تأمينه - 00:09:03

وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه. فلا فرق في هذا بين اجارة شريف الرئيسي وبين احد الناس. المقصود بهذا الحديث ويسعى بذمتهم ادناهم تصوره في هذا العصر - 00:09:35

لو ان رجلا من احد المسلمين اتى بسائق وهذا السائق كافر طبعا لا يجوز جلب الكفار للجزيرة لكنه اتى بسائق كافر فهذا السائق الكافر الذي اتى انما جاء بعهد امان بالتأشيره الصادرة منه بالتأشيره الصادرة له من الدولة - 00:09:55

وتحت كفالتة فهو من احد المسلمين فان جاء رجل مسؤول كبير بسائق وبعهد امان من الدولة له تحت كفالتة فحين اذ لا يقال ان سائق فلان مؤمن لانه سائق فلان - 00:10:21

وسائق فلان غير مؤمن نضربه ونطرمه لانه سائق فلان لا لا يجوز هذا الكلام ويسعى بذمتهم ادناهم. فادنى المسلمين اقلهم رتبة في الدين ورتبة في الدنيا ذمته وعهده كذمة اعلاهم دينا او كذمة اعلاهم دنيا لا فرق - 00:10:41

نعم بل ان المرأة لو اجارت كما قال صلى الله عليه وسلم لام هانى قد اجرنا من اجرت يا ام هانى فان اجرتها ماضية ما دام ولي الامر
قد اصدر لها الاذن - 00:11:07

نعم قال قوله صلى والتأشيرات اليوم هي بمثابة الامن هي بمثابة العهد تأشيرات الصادرة من الدولة للكفار هي بمثابة العهد وبمثابة
الامن لا يجوز التعدي عليهم اذا ما دخلوا الى بلاد المسلمين. نعم - 00:11:21

قال قوله صلى الله عليه وسلم ويرد عليهم اقصاهم. ويرد يرد. ويرد يرد يرضاوا ويردوا ويرد عليهم اقصاهم. اي في التأمين
وكذلك اشتراك الجيوش مع سراياهم مع سراياها التي تذهب فتغير او تحرس. فمتى غنم الجيش او غنم احد السرايا التابعة للجيش
اشترك - 00:11:41

في المغنم ولا يختص بها المباشر لانهم كلهم متعاونون على مهمتهم. هذا الخبر من الحديث ويرد عليهم اقصاهم فيه تفسيرات. الاول
ان بعد الناس من المسلمين عليهم ان يردوا عن المسلمين الشر - 00:12:10

يعني مثلا لو كان الشر لا سمح الله في المدينة ورجل يسكن في الباية فجاء الشر من طرفه فعليه ان يرد الشر الوارد الى المدينة من
جهته وهذا هو معنى قوله جل وعلا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقوله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا - 00:12:35
على اللام والعدوان يعني انسان في الباية فرأى مثلا طيارة ظنها من طيارات العدو عليه ان يبلغ المسؤولين ولو كان بعيدا ما يقول
والله انا ما لي شغل هذا يروح يقص في القرية مثلا لا سمح الله او في المدينة - 00:13:01

يرد عليهم اقصاهم اي يرد عليهم عدوهم من كان في اقصاهم والمعنى الثاني وهو الذي ذكره الشيخ ويرد عليهم اقصاهم اي ان ابعد
الناس اشتراكا في صون البلد وحفظ البلد - 00:13:21

في الاغارة او في الحراسة يجب ان يشرك في الاجر وفي المغنم وفي عصرنا اليوم في الراتب وفي العطاء لكن كل واحد بقدرها. نعم
قال قوله صلى الله عليه وسلم وهم يد على من سواهم اي يجب على جميع المسلمين في جميع احياء الارض ان يكونوا يدا -

00:13:42

على اعدائهم من الكفار فالقول بالقول والفعل والمساعدات والمساعدة في الامور الحربية والامور الاقتصادية والمدافعة بكل
وسيلة. فعل المسلمين ان يقوموا بهذه الواجبات بحسب استطاعتهم لينصرهم الله ويعزهم ويدفع عنهم بالقيام بواجبات
الايام عداون الاعداء. فسأل - 00:14:06

فتسأله تعالى ان يوفقهم لذلك. وهم يد على من سواهم كما قال جل وعلا كأنهم بنيان مرصوص. وكما قال صلى الله عليه وسلم
المسلم اخو المسلم وقال في الحديث الاخر اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:14:36

يجب على كل من يقدر على ان يكون عونا للمسلمين ان يكون عونا لهم. ولا يجوز ان يخذلهم بحجة والله انا ما لي شغل او هذا بعيد
عني وانا وش لي علاقة بالقبيلة الفلانية والقرية الفلانية والبلدة الفلانية. مثل ما نسمع اليوم - 00:14:57

وسائل الاتصال الحديثة يقول من له شغل بفلسطين انت ملك شغل بفلسطين وانت تقول انا مسلم؟ هذا بيت المقدس هذا
الذي قال الله عنه سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد القاصي الذي باركنا حوله - 00:15:18

هذا الذي قال الله عنه والتين والزيتون كيف انت تقول ما لي شغل هذا كلام نسأل الله السلامة والعافية. كلام من لا يعقل والا فيجب
على المسلمين ان يكونوا عونا على الكافرين. مهما كان المسلم ولو كان المسلم من افسق الناس - 00:15:37

فيجب اعانته ولو كان المسلم من افجر الناس فيجب اعانته ضد الكافر ولو كان المسلم مهما يكون يجب ان نقف معه لكي ندفع عنه
ظلم الظالم. هذه مسألة عظيمة وهم يد على من سواهم - 00:15:57

ولا يجوز ان يكون ان يستخدم المسلمون من قبل الاعداء فيضرب بعضهم بعضا كما هو الحال اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله. يجب
على المسلمين ان يكونوا متيقظين. مدركين لما حولهم - 00:16:16

ولما يحاك لهم من قبل المخابرات العالمية وغيرها. فإنهم لا يريدون الا القلقل والبالبل في بلاد المسلمين الامن الموجود في بلاد
المسلمين يقلقهم الامن الموجود في بلاد المسلمين يضج مضاجعهم. والله لا ينامون لا ليل ولا نهار فقط يفكرون كيف يقوظون الامن -

الموجود في بلاد المسلمين يفكرون فقط في ايجاد القلائل بين المسلمين فالواجب على المسلمين ان يجعلوا الاخوة الاسلامية فوق كل شيء فوق كل مصلحة وفوق كل امور دنيوية عاجلة لكن مع الاسف الشديد - 00:17:00

الذى نراه هو ان الكفار صاروا يتلاعبون بالمسلمين فرقوهم شجرة ماذا وصدق الغوغاء من الناس ما يصدر في هذه الوسائل الحديثة واحد يخرج من لندن ويتكلم الناس كلهم يطمعون. عجيب والله امر الناس. غريب امر الناس. كيف هذا - 00:17:24
هذه الوسائل اتيحت لاماذا؟ اتيحت لاجل عيونكم لا اتيحت لاجل ايجاد القلائل في بلاد المسلمين لكن نسوا هذه القضية العظيمة وهي ان المسلمين كالجسد الواحد هذا الواجب والا كيف نسمع رجل يقول انا ما لي شغل بالفلسطينيين ما لي شغل ببيت المقدس -

00:17:50

كيف هذا الكلام؟ تقول له الناس يموتون من الجوع في اليمن يقول انا ما لي شغل فيهم يا سبحان الله لو كان عندك ما نقول غيره اسلام لو كان عندك ما يسميه اهل الغرب بالنخوة الانسانية ما قلت هذا الكلام - 00:18:16
فكيف بالاخوة الاسلامية نعم قال وقوله صلى الله عليه وسلم ولا ذو عهد في عهده اي لا يحل قتل من له عهد من الكفار او امان او هدنة فانه فانه لما قال لا يقتل مسلم بكافر - 00:18:34

بذلك البيان عن تحريم قتل المعاهد لئلا يظن الظان جوازه. والله اعلم. لا يجوز قتل اهل ذوي العهد لا يجوز قتلهم باي حال من الاحوال. طيب اذا نقضوا العهد؟ اذا نقضوا العهد لا يجوز قتلهم ايضا. وانما يؤمرون بالخروج من بلاد - 00:18:58

وهذه قضية مهمة الا ان يقتل فان قتل المعاهد فان قتل المعاهد شخصا ما سواء من المعاهدين او من المسلمين فانه يقتل قصاصا اذا كان متعمدا. والا فالاصل انه لا يجوز قتل المعاهدين - 00:19:18

بمعنى وهذه قضية مهمة يغفل عنها كثير من الناس مع الاسف بل وبعض المنتسبين الى العلم يظن بعض الناس ان الاسلام يأمر الكافر بقتل الكافر لکفره هذا غلط. هذا غلط - 00:19:38

نحن لا نقتل الكافر لکفره والا تأملوا معي الان منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم. الى هذا العصر اليهود والنصارى وغيرهم من المجروس يعيشون في بلاد المسلمين وهم كفار - 00:20:00

لماذا لا نقتلهم؟ دلنا على ان الكافر لا يقتل لکفره. اذا لماذا يقتل؟ يقتل اذا جمع مع الكفر وصفا اخر وهو مقاتلته المسلمين بغيه على المسلمين صده دين الله عز وجل. هذه هي الاحوال - 00:20:16

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وان جنحوا للسلم ها فاجنحنا وهم مشركون كفار لذلك ينبغي ان ندرك ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس الالف واللام هنا ليس للاستغراق والا ما كان لقوله - 00:20:40

جل وعلا من معنى وان جنحوا للسلم فاجنح له. معنى امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله الالف واللام هنا للعهد. هي اين يقاتلون الذين يصدون عن ديني؟ الذين يبغون عليه - 00:20:59

وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوا الحبس ما ودعوكم. طيب هذوا كفار ليش نتركهم؟ علمنا ان المواعدة متى ما امكن فانها مقدمة على القتل - 00:21:15

لاننا نستطيع ان ندعو الناس الى الاسلام في العهد والامان اكثر مما لو ندعوهم في حال الحرب والقتال ولذلك الذين يقولون الاسلام انتشر بالسيف هؤلاء كذابون دجالون. بالسيف ما يمكن تدخل اليمان في قلب انسان - 00:21:32

لو كان يمكن بالسيف ان تدخل عقيدة الى قلب الناس لكان الناس اليوم كلهم على عقيدة الانجليز ليش؟ لان الانجليز كانوا يفتخرن بانها الدولة التي لا تغيب عنها الشمس. احتلت الشرق والغرب - 00:21:51

طيب لماذا لم يستطعوا ان يغيروا دين الناس؟ وهم اتوا بالدبابات وبالقوة ووالى اخره. لان العقائد ما يمكن تغييرها بالقوة لذلك قال جل وعلا لا اكره في الدين. قال لكم دينكمولي دين. فهذا امر عظيم. ان اهل العهد - 00:22:09

اهل الامان اهل الذمة من الكفار اهل الهدنة لا يجوز قتلهم اي كافر يمد يده علينا للصلح لا يجوز ان نقبض ايدينا ولذلك قال جل وعلا

وان جنحوا للسلم فاجنح لها. طيب افرض انهم يريدون خداعنا. وان يريدوا ان يخدعواك فان حسبك الله - [00:22:30](#)
ان القضية المهمة للاسلام من السلم الاسلام من السلم. لذلك لما عهد النبي صلى الله عليه وسلم مشركي قريش في صحف الحديبية
في سنة ست من الهجرة دخل الناس في دين الله افواجا - [00:22:54](#)

بعد الصلح ايام القتال كان الناس يدخلون احد وفردان. في ايام الصلح دخل الناس في دين الله افواجا ورأيت الناس يدخلون في
دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. نعم - [00:23:14](#)

احسن الله اليكم. قال الحديث الرابع والخمسون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. شعيب شعيب. احسن الله اليكم. عن عمرو بن
وعيوب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطيب ولم يعلم منه طب فهو ضامن. رواه ابو - [00:23:34](#)
وداود والنسيائي هذا الحديث من الاحاديث العظيمة جوامع الاخبار لانه اصل في لضمان الصنائع اصل في ظمان اهل الصنائع. وهذا
الحديث رواه عمرو بن شعيب ابن محمد ابن عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم. عمرو ابن شعيب ابن محمد -
[00:23:54](#)

ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص وهنا في السندي انام ابن شعيب عن ابيه على الصحيح من اقوال المحدثين هو عبد
الله ابن عمرو اه عفوا عن ابيه المقصود به محمد ابن عبد الله ابن عمرو عن جده عبد الله ابن عمرو - [00:24:24](#)
وهذا الاسناد اذا صح الى عمرو بن شعيب فهذا الاسناد استناد حسن كما حققه جمع من المحدثين ومنهم النسيائي رحمة الله وغیره.
نعم. قال هذا الحديث يدل بلفظه وفحواه على انه لا يحل - [00:24:44](#)

احد ان يتعاطى صناعة من الصناعات وهو لا يحسنها. سواء كان طبا او غيره. وان من تجرا على ذلك فهو اثم وما ترتب على عمله من
تلف نفس او عضو او نحوهما فهو ضامن له وما اخذ - [00:25:04](#)

من المال في في مقابلة تلك الصناعة التي لا يحسنها فهو مردود على باذله لانه لم يبذل الا بتغريمه وايهامه انه يحسن. وهو لا يحسن
فيدخل في الغش فيدخل في الغش ومن غشنا فليس منا - [00:25:24](#)

مثل هذا البناء والنجار والحداد والخراز والنساج ونحوهم من نصب نفسه لذلك موهمان انه يحسن الصنعة وهو كاذب. يعني هذا
الحديث اصل في ان من ادعى صناعته كالطلب ونحوه ولم يكن كذلك يعني شهادة مزورة مثلا - [00:25:44](#)
او انه شهادته في الباطنية يروح يسوى جراحة او انه جراحة ويروح يسوى مخ واعصاب فمن كان كذلك فانه يؤمن ما اتلف ويرد
المال الذي اخذ. فعليه امران بل ثلاثة - [00:26:10](#)

اولا انه اثم عليه التوبة ثانيا عليه ظمان ما اتلف. ثالثا يرد ما اخذ من المال كم يكون الضمان ضمان ما اتلف؟ معروف اذا كان نفسه
انسان فالدية ومغلظة لماذا مغلظة - [00:26:33](#)

لانه شبه عمد لانه شبه العمد ما يحسن الصناعة ويتصنع وهكذا ان اتلف عظوا فكل عظوا عظوا اه الديمة المعروفة التي وظعها الشارع.
فان كان في الاشياء التي ليس فيها دية معروفة فالارش. والذي يقدر الارش هو القاضي. والذي يقدر الارش هو القاضي - [00:26:54](#)
ومن هنا نقول للطباء والصناعيين عموما اتقوا الله عز وجل. لا تحسبوا ان الدنيا تنفعكم. تهتمون بجمع المال وتتسون انكم محاسبون
امام الله عز وجل قبل ان تحاسبوا امام القانون. يمكن الانسان يتفلت من القانون - [00:27:25](#)

بحي صبيص ولغ دوران لكن والله لا يستطيع التفلت من الله عز وجل. فمن لا يحسن شيئا من هذه الصناعات يتقي الله سبحانه
وتعالى يدعى انه حداد فيأتي يচعن ببابا ثم يسقط الباب على احد من الناس. يدعى انه كهربائي - [00:27:45](#)
فيচعن الكهرباء ثم بعد ذلك يصير شورت في البيت فيحترق هذا البيت يضمن كل هذه الاشياء. ولهذا يجب على الدولة تتأكد من
صناعات اهل الصناعة يجب على الدولة والمسؤولين في البلدية والرقابة والتجارة ان يتتأكدوا من صناعات اهل الصناعات. وان لا
يمكنوا احدا من صنعة - [00:28:05](#)

الا بعد التأكد من صحة صنعته. ثم اذا اخطأ فان خطأ يكون مغفروا اما كل واحد يدخل السوق ويدعى انه كذا وكذا وكذا. مع
الاسف الان بعض الناس يغيب ستة أشهر في الصين ويدعى ويرجع ويقول والله انا معى - [00:28:31](#)

اعادة الطب البديل دكتوراه اشلون؟ بالعقل ما يصير. اشلون ستة اشهر؟ ها انت ما معك ثانوية. شلون ستة اشهر صار معك دكتوراه في الطب البديل؟ لا يمارس ولا كأن شيئاً يكون لكن والله يضمن عند الله اين يذهب من الله عز وجل؟ فليأخذ الاموال العاجلة -

00:28:53

لكن اين يذهب اين يذهب يوم لا دينار فيه ولا درهم؟ ماذَا سيفعل؟ نعم قال ومفهوم الحديث ان الطبيب الحاذق ونحوه اذا باشر ولم تجني بده وترتب على ذلك تلف فليس بضمان -

00:29:16

لانه مأذون فيه من المكلف او وليه. فكل ما ترتب على المأذون فيه فهو غير مضمون ما ترتب على غير ذلك المأذون فيه فانه مضمون. ويستدل بهذا على ان صناعة الطب من العلوم النافعة -

00:29:33

المطلوبة شرعاً وعقولاً والله اعلم. هذا آآ هذه قاعدة فقهية. ما هي؟ ان المأذون فيه اذا ترتب عليه تلف فانه لا يطمئن. وما ليس مأذونا فيه فانه اذا تلف فان -

00:29:53

فهو يضمن او من في يده يضمن. هذه قاعدة فقهية ان المأذون فيه لا ضمان فيه. وغير المأمون فيه الظمان. لكن هنا نقول للاطباء. والصلة يعين الذين يحسنون الصنع. يحسنون الصنعة -

00:30:14

انهم لا يظمنون بشرطين. مهو بكل حال والاها ما يظمنون بشرطين. الشرط الاول الا يتعدوا الشرط الثاني الا يفرطوا. يعني الطبيب مرة ثانية اهل الصناعات لا يظمنون الذين يحسنون الصناعة لا يظمنون بشرطين الاول الا يتعدوا -

00:30:34

والثاني الا يفرطوا لا يتتساهلو مثل التعدي انسان عنده عملية في البطن فسروا فحوصات قال والله عنده المراة زائدة فاخذ اذن فاخذ اذن للمريض في ازالة الزائدة في ازالة المراة فوق المريض على ذلك -

00:31:04

فلما فتح بدا له ان يفتح في شيء اخر ازال المراة وبدأ يفتح وانثناء التفتيش حصل منه جرح فمات المريض من النزيف فتطلب اولياء المقتول بان هذا الطبيب تعدي. فاذا ثبت انه تعدي فانه يضمن الديمة -

00:31:32

هذي مسألة مهمة ترى طيب والا يفرط؟ كيف يفرط؟ سهل خصوصاً اليوم مع الاسف الشديد. طبيب داخل العملية المريض وقادع يتكلم بالטלيلون الشرط هذا واضح انه متتساهل فاذا ما حصل وترتب عليه ظرر فانه يضمن باتفاق العلماء -

00:32:03

لهذا يجب ان يكون هناك مراقبة على الاطباء مراقبة على اهل الصناعات ان لا يحصل منهم تعدي والا يحصل منهم انا وقفت على احد الحالات رجل جاء تبرع بكليته واحد الاطباء المزيلين لاحد كلتيه وتركيبه لرجل اخر يحتاج -

00:32:29

حصل منه خدش في القولون العصبي لهذا الرجل بعد ستة وثلاثين ساعة مات الرجل الان يأتي ويسأل عن حكم الصوم. طيب اذا كان حصل منه التفريط او حصل منه تعدي فلا خلاف بين العلماء انه يضمن وان كان متقن الصنعة -

00:32:55

لماذا؟ لأن التعدي في المأذون فيه معه ضمان. التفريط في المأذون فيه معه ضمان اذا متى لا يكون في المأذون فيه ضمان؟ اذا لم يكن فيه تعد ولا تفريط. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك -

00:33:18

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير -

00:33:38